إسرائيل تعلن ضرب 3500 هدف في لبنان خلال شهر

القدس المحتلة - (أ ف ب): أعلن الجيش الإسرائيلي أمس الجمعة أنه ضرب أكثر من 3500 هدف في أنحاء لبنان خلال شهر منذ بدء المعارك مع حزب الله. وطالت الحرب في الشرق الأوسط لبنان في 2 مارس، بعدما أطلق حزب الله صواريخ على الدولة العبرية ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في أول أيام الهجوم الأمريكي الإسرائيلي. وترد إسرائيل بشن غارات جوية واسعة النطاق في لبنان وتدفع بقوات برية الى مناطقه الجنوبية المحاذية لحدودها.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس الجمعة أنه قتل قرابة ألف مسلح في لبنان خلال الشهر الفائت، بضربات استهدفت ما وصفه بـ«بنية تحتية إرهابية ومخازن أسلحة ومواقع إطلاق ومقرات قيادة وسيطرة» تابعة لحزب الله. وأفادت وزارة الصحة اللبنانية يوم الخميس بمقتل 1345 شخصا وإصابة 4040 آخرين منذ بدء الحرب، بينهم 1129 رجلا و91 امرأة و125 طفلا. وأضافت الوزارة أن الحصيلة تشمل أيضا 53 من العاملين في القطاع الصحي. ولم يعلن حزب الله حتى الآن عن خسائره.

وتوعّد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس الخميس حزب الله اللبناني وأمينه العام نعيم قاسم بدفع «ثمن باهظ» لتكثيفه هجماته خلال عيد الفصح اليهودي. وقال كاتس في رسالة مصورة: «لدي رسالة واضحة إلى نعيم قاسم: أنت وشركاؤك ستدفعون ثمنا باهظا جدا لتكثيف إطلاق الصواريخ على المدنيين الإسرائيليين بينما كانوا يتجمعون للاحتفال بسيدر» عشاء عيد الفصح اليهودي التقليدي. وأضاف كاتس: «ستتحمل منظمة حزب الله الإرهابية التي تقودونها الآن، وأنصارها في لبنان، العواقب الوخيمة والكاملة».

وجاء تحذير كاتس عقب إعلان حزب الله شنّ سلسلة هجمات صاروخية على شمال إسرائيل في وقت متأخر من مساء الأربعاء وفجر الخميس، بالتزامن مع بدء اليهود الإسرائيليين الاحتفال بعيد الفصح. كما أكد كاتس أن القوات الإسرائيلية «ستُطهّر جنوب لبنان من حزب الله وأنصاره، وستُبقي على السيطرة الأمنية الإسرائيلية في منطقة الليطاني بأكملها، وستُفكّك القدرات العسكرية لحزب الله في كل أنحاء لبنان».

إلى ذلك جدّدت اسرائيل أمس الجمعة قصف ضاحية بيروت الجنوبية، وفق ما أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، في حين أفاد مراسلو فرانس برس عن سماع دوي غارتين على الأقل، مع مرور شهر على بدء الحرب بين الدولة العبرية وحزب الله. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه بدأ قصف «بنى تحتية إرهابية» في بيروت، بعد ساعات من توجيهه إنذارا بإخلاء سبعة أحياء في الضاحية التي نزح الجزء الأكبر من سكانها منذ بدء الحرب في الثاني من مارس، في ظل الغارات والتحذيرات الإسرائيلية المتكررة.

○ مبنى سكني في حي حارة حريك بالجنوب اللبناني دُمر في غارة ليلية. (أ ف ب)

ثلاث ناقلات نفط إحداها مملوكة لشركة يابانية عبرت مضيق هرمز

لندن - (أ ف ب): عبرت ثلاث ناقلات نفط إحداها مملوكة جزئيا لشركة يابانية، مضيق هرمز الخميس، بمرورها بالقرب من شواطئ عُمان، في ظل إغلاق إيران عمليا للمضيق منذ بدء الهجوم الأمريكي الإسرائيلي عليها في 28 فبراير.

وقبل اندلاع الحرب، كان حوالي خمس إنتاج النفط لعالمي والغاز الطبيعي المسال يمر عبر المضيق. وسبق لإيران التأكيد أنها لن تسمح بعبور السفن المرتبطة بالدول التي تعتبرها ضالعة في الهجوم عليها، وقد تتيح عبور سفن من دول «صديقة» بموجب تنسيق مسبق.

وأدى الإغلاق شبه الكامل للمضيق إلى نقص في الوقود وارتفاع أسعار الطاقة في جميع أنحاء العالم.

وأبحرت السفن الثلاث الخميس بالقرب من شبه جزيرة مسندم العمانية جنوب الممر المائي، وفقا لبيانات حركة الملاحة البحرية التي صدرت الجمعة.

ومنذ بداية الحرب في الشرق الأوسط، مرّت سفن قليلة عبر مضيق هرمز، في طريق معتمدٍ من قبل إيران بالقرب من جزيرة لارك، التي أطلقت عليها مجلة الشحن الرائدة «لويدز ليست» اسم «كشك تحصيل الرسوم التابع لطهران».

وصباح الخميس، عبرت ناقلتان كبيرتان محملتان بالخام، هما هابروت ودالكوت، وناقلة غاز طبيعي مسال فارغة المضيق، بحسب شركة «كبلر» لتحليلات البيانات البحرية، بينما أشارت جميعها إلى أنها «سفن عمانية» في الرسالة التي بثها جهاز الإرسال والاستقبال الخاص بها أثناء عبورها المضيق.

وتعد «سوهار» (Sohar) أول ناقلة غاز طبيعي مسال تعبر المضيق منذ الأول من مارس، عندما أدت الهجمات الإيرانية على السفن بالقرب من مضيق هرمز، ردا على الضربات الأمريكية الإسرائيلية، إلى توقف عمليات العبور بشكل شبه كامل.

وسفينة «سوهار» للغاز الطبيعي المسال مملوكة بشكل مشترك لشركة الشحن اليابانية «ميتسوي أو إس كيه»، بحسب ما نقلت تقارير إعلامية يابانية عن بيان الشركة أمس.

وأشارت التقارير إلى أنّ هذا يجعلها أول سفينة يابانية تغادر الخليج منذ بداية الحرب.

وكانت الناقلة فارغة عندما مرّت في مضيق هرمز الخميس، وكانت موجودة في الخليج منذ 25 فبراير.

ويبدو أن السفن الثلاث اتبعت مسارا قبالة الساحل العماني مباشرة، وهي متوقفة حاليا غرب مسقط، وفقا لإشاراتها.

وبحسب كبلر، فقد قامت ناقلات البضائع بـ240 عملية عبور منذ الأول من مارس حتى صباح أمس، في انخفاض بنسبة 94 في المئة مقارنة بفترة ما قبل الحرب.

ومن بين هذه السفن، كانت هناك 151 ناقلة نفط وناقلة غاز، وكان معظمها يسير شرقا خارج المضيق.

والخميس، عبرت سفينة حاويات تابعة لمجموعة «سي أم ايه سي جي أم» (CMA CGM) الفرنسية المضيق لمغادرة الخليج، بحسب ما أظهرت بيانات موقع «مارين ترافيك» لتتبع حركة الملاحة البحرية الجمعة.

وهذا العبور هو الأول المعلن لسفينة تعود ملكيتها إلى مجموعة أوروبية كبيرة للشحن البحري، منذ إغلاق المضيق، سالكة مسارا يُرجّح أنه متفق عليه مع الحرس الثوري الإيراني.

وفي ظل تزايد الضغوط على إدارته للتوصل إلى نهاية سريعا للحرب مع إيران قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إن الولايات المتحدة قادرة على فتح مضيق هرمز مع مزيد من الوقت.

وكتب في منشور على موقع تروث سوشال «مع مزيد من الوقت، يمكننا بسهولة فتح مضيق هرمز، وأخذ النفط وتحقيق ثروة».

خبراء أمريكيون: ضربات واشنطن على إيران يمكن أن تشكل جرائم حرب

واشنطن - (رويترز): وقع العشرات من خبراء القانون الدولي في الولايات المتحدة على رسالة مفتوحة قالوا فيها إن الضربات الأمريكية على إيران يمكن أن تشكل جرائم حرب، وذلك بعد أن كرر الرئيس دونالد ترامب تهديداته الأسبوع الماضي بشن ضربات على محطات الكهرباء وتحلية المياه بإيران.

وقال ترامب، الذي سبق أن قدم جداول زمنية وأهدافا متباينة للحرب، في خطاب بثه التلفزيون يوم الأربعاء إن الحرب يمكن أن تتصاعد إذا لم ترضخ إيران لشروط واشنطن، مع احتمال شن ضربات على بنيتها التحتية للطاقة والنفط.

وذكر أكثر من 100 خبير في القانون الدولي في الولايات المتحدة، بينهم خبراء من جامعات مثل هارفارد ويل وستانفورد وكاليفورنيا، في الرسالة التي صدرت يوم الخميس إن سلوك القوات الأمريكية وتصريحات كبار المسؤولين الأمريكيين «تثير مخاوف جدية بشأن انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بما يتضمن جرائم حرب محتملة».

وأشارت الرسالة بشكل خاص إلى تعليق أدلى به ترامب في منتصف مارس قال فيه إن الولايات المتحدة يمكن أن تشن ضربات على إيران «لمجرد التسلية». كما استشهدت بتعليقات أدلى بها وزير الدفاع بيت هيجسيث في أوائل مارس قال فيها إن الولايات المتحدة لا تقاتل وفقا «لقواعد الاشتباك الغبية».

ونُشرت الرسالة على الموقع الإلكتروني لمجلة (جاست سكيوريتي) المتخصصة في الشؤون السياسية.

وقال الخبراء إنهم «قلقون للغاية بشأن الضربات التي تستهدف المدارس والمرافق الصحية والمنازل»، مشيرين إلى ضربة استهدفت مدرسة في إيران في اليوم الأول من الحرب. وذكر الجيش الأمريكي في مارس أنه رفع مستوى التحقيق في غارة مدمرة وقعت في 28 فبراير على مدرسة إيرانية للفتيات بعد أن كشفت تقارير إعلامية أن التحقيق أظهر أن القوات الأمريكية هي على الأرجح المسؤولة عن ذلك. ويقول الهلال الأحمر الإيراني إن 175 شخصا قتلوا في الغارة.

وهدد ترامب يوم الأربعاء بضرب إيران «بقوة شديدة»، وقال «سنضربهم بقوة شديدة خلال الأسبوعين إلى الثلاثة أسابيع المقبلة. وسوف نعيدهم إلى العصر الحجري حيث ينتمون».

وحذرت إحدى الجماعات الأمريكية البارزة المدافعة عن حقوق المسلمين من أن خطاب ترامب خلال الحرب، بما في ذلك تهديده بضرب إيران «لإعادتها إلى العصر الحجري»، هو خطاب «مجرد من الإنسانية».

واندلعت الحرب في 28 فبراير عندما هاجمت الولايات المتحدة وإسرائيل إيران. وترد طهران بشن هجمات على إسرائيل ودول الخليج التي توجد بها قواعد أمريكية. وأسفرت الضربات الأمريكية الإسرائيلية المشتركة في إيران والهجمات الإسرائيلية في لبنان عن مقتل الآلاف وتشريد الملايين.

○ إعلاميون يتفقدون مباني سكنية دُمرت في غارات أمريكية إسرائيلية على مدينة كرج. (أ ف ب)

البنتاجون يؤكد تنحي رئيس أركان الجيش الأمريكي بناء على طلب هيغسيث

واشنطن - (أ ف ب) أكد البنتاجون أن رئيس أركان الجيش الأمريكي الجنرال راندي جورج تنحى من منصبه بناء على طلب وزير الدفاع بيت هيغسيث، بينما أفادت تقارير صحفية عن تعيين نائبه خلفا له بالوكالة. وكان راندي جورج يقود بحكم هذا المنصب القوات البرية. وتعود قيادة القوات المسلحة الى رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين. وتتألف هذه الهيئة من قادة الجيش (القوات البرية)، والقوات الجوية، والقوات البحرية، ومشاة البحرية (المارينز)، والقوات الفضائية، والحرس الوطني.

وأفاد الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية شون بارنيل في بيان على «إكس» بأن جورج «سيتنحى... بمفعول فوري». وذكرت شبكة «سي بي إس» أن نائبه الجنرال كريستوفر لانيف سيتولى المنصب بالوكالة. تأتي هذه التطورات بعدما أكد مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته صحة تقرير لـ«سي بي إس» أفاد بأن هيغسيث طلب من جورج التنحي فورا. ولم يتضح بعد سبب هذا الطلب، لكن «سي بي إس» نقلت عن مصدر قوله إن هيغسيث يريد شخصا يلتزم برؤيته ورؤية ترامب للجيش.

○ بيت هيغسيث. (أ ف ب)

○ راندي جورج.

ويعد جورج آخر المسؤولين العسكريين الذين تتمّ إقالتهم في ولاية ترامب الرئاسية الثانية. ويأتي إعلان تنحّيه في خضمّ الحرب التي تقودها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران والتي أشار الرئيس الأمريكي إلى أنها قد تستمر أسابيع إضافية. وأقال الرئيس الجمهوري رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال تشارلز براون بلا أيّ مبرّر في فبراير 2025، فضلا عن مسؤولين عسكريين كبار آخرين في القوات البحرية وخفر السواحل.

ويصرّ هيغسيث على أن الرئيس يختار من يراه الأنسب للمنصب، غير أن الديمقراطيين لا يخفون مخاوفهم من تسييس محتمل للمؤسسة العسكرية المعروفة عادة بحيادها بإزاء المشهد السياسي. تولّى جورج خلال مسيرته العسكرية الممتّدة نحو أربعة عقود مناصب عدّة من بينها نائب رئيس أركان الجيش وكبير مساعدي لويد أوستن، وزير الدفاع في عهد الرئيس السابق جو بايدن. كما خدم في العراق وأفغانستان.

وذكرت كل من «واشنطن بوست» و«سي بي إس» أن الجنرال ديفيد هودن والمايجور جنرال وليام غرين جونيور أقيلا كذلك إلى جانب جورج. وترأس هودن قيادة التحوّل والتدريب في الجيش بينما كان غرين مسؤولا عن فيلق المرشدين الدينيين في الجيش.

حلف الأطلسي في مأزق جديد بعد رفض مساعدة ترامب في مضيق هرمز

واشنطن/بروكسل/باريس - (رويترز): نجا حلف شمال الأطلسي في السنوات القليلة الماضية من تحديات وجودية متباينة من الحرب في أوكرانيا وموجات متعددة من الضغوط والإساءات من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي شكك في المهمة الأساسية للحلف وهدد بالسيطرة على جرينلاند. لكن المحللين والدبلوماسيين يقولون إن الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران، التي تبعد آلاف الأميال عن أوروبا، هي التي تكاد تكسر التكتل الذي يبلغ عمره 76 عاما وتهدد بتركه في أضعف حالاته منذ إنشائه. وبعد أن استشاط ترامب غضبا من رفض الدول الأوروبية إرسال قواتها البحرية لفتح مضيق هرمز أمام الملاحة العالمية بعد أن بدأ الحرب الجوية في 28 فبراير، قال إنه يفكر في الانسحاب من الحلف.

وتساءل ترامب خلال مقابلة مع رويترز يوم الأربعاء قائلا «ألم تكونوا لتفعلوا ذلك لو كنتم مكاني؟». وفي خطاب ألقاه يوم الأربعاء، انتقد ترامب حلفاء الولايات المتحدة لكنه لم يصل إلى حد التنديد لحلف شمال الأطلسي مثلما توقع عدد من الخبراء. لكن إلى جانب انتقادات أخرى موجهة لدول أوروبية في الأسابيع القليلة الماضية، أثارت تصريحات ترامب مخاوف غير مسبوقة من أن الولايات المتحدة لن تقدم المساعدة لأعضاء أوروبيين في حلف الأطلسي في حال تعرضهم للهجوم، سواء انسحبت واشنطن رسميا أم لا. ويقول المحللون والدبلوماسيون إن النتيجة هي أن التحالف الذي تم إنشاؤه في الحرب الباردة وظل لفترة طويلة يمثل النسيج الأساسي للأمن الأوروبي يتلاشى، ولم يعد اتفاق الدفاع المشترك الذي يشكل جوهر الحلف أمرا مفروغا منه.

وقال ماكس بيرجمان المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأمريكية والذي يرأس حاليا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «هذا هو أسوأ وضع وصل إليه (حلف شمال الأطلسي) منذ تأسيسه». وبدأ هذا الواقع يترسخ في أذهان الأوروبيين، الذين اعتمدوا على حلف شمال الأطلسي كحصن منيع في مواجهة روسيا التي تزداد حزما. وفي فبراير، رفض الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته فكرة دفاع أوروبا عن نفسها دون الولايات المتحدة بوصفها «فكرة سخيفة». أما الآن، فيعتبرها الكثير من المسؤولين والدبلوماسيين توقعا تلقائيا.

وقال الجنرال فرانسوا ليكوانتر، الذي شغل منصب رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية من عام 2017 إلى 2021 «لا يزال حلف شمال الأطلسي ضروريا، ولكن يجب أن نكون قادرين على تصور الحلف بدون الأمريكيين». ومن ناحية أخرى قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض آنا كيلي «أوضح الرئيس ترامب خيبة أمله من حلف شمال الأطلسي والحلفاء الآخرين، وكما أكد الرئيس، إن (الولايات المتحدة لن تنسى)». ولم يرد ممثل لحلف شمال الأطلسي بعد على طلب التعليق. واجه حلف شمال الأطلسي تحديات من قبل، وخاصة خلال ولاية ترامب الأولى من 2017 إلى 2021 عندما فكر أيضا في الانسحاب من الحلف.

لكن في حين كان الكثير من المسؤولين الأوروبيين يعتقدون حتى وقت قريب أنه يمكن إبقاء ترامب في الحلف من خلال التملق، فإن عددا أقل منهم الآن يحمل هذا الاعتقاد، وفقا لحوارات مع عشرات المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين السابقين والحاليين. وعبر ترامب ومسؤولون أمريكيون عن استيائهم مما يعتبرونه عدم رغبة حلف شمال الأطلسي في مساعدة الولايات المتحدة في وقت الحاجة، بما في ذلك عدم تقديم المساعدة المباشرة بشأن مضيق هرمز وتقييد استخدام الولايات المتحدة لبعض المطارات والمجال الجوي. وصرّح مسؤولون أمريكيون بأن حلف شمال الأطلسي لا يمكن أن يكون «طريقا ذا اتجاه واحد».

ويرد مسؤولون أوروبيون بأنهم لم يتلقوا طلبات أمريكية لتوفير أصول محددة لأي مهمة لفتح المضيق ويشكون من تضارب مواقف واشنطن بشأن ما إذا كانت هذه المهمة ستنفذ في أثناء الحرب أو بعدها. وقال جيمي شيا المسؤول السابق في الحلف والباحث الكبير حاليا في مركز أبحاث (أصدقاء أوروبا) «إنه وضع كارثي بالنسبة للحلف... ضربة موجعة للحلفاء الذين بذلوا، منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض، جهودا حثيثة لإظهار استعدادهم وقدرتهم على تحمل المزيد من المسؤولية (عن دفاعهم)». وتأتي تصريحات ترامب الأحدث في أعقاب مؤشرات أخرى على تزايد هشاشة الحلف. وتشمل هذه المؤشرات تهديداته المتصاعدة في يناير بضم جرينلاند من الدنمارك، والتحركات الأخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة والتي يراها الأوروبيون تساهلا مفرطا مع روسيا التي يصفها الحلف بأنها التهديد الرئيسي لأمنه.

الفاو: حرب الشرق الأوسط تتسبب بارتفاع أسعار الأغذية

روما - (أ ف ب): قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أمس الجمعة: إن الحرب في الشرق الأوسط دفعت أسعار السلع الغذائية إلى الارتفاع بسبب الزيادة في تكاليف الطاقة والأسمدة. وأوضحت الفاو أن مؤشر أسعار الغذاء لديها، الذي يقيس التغيّر الشهري في الأسعار الدولية لسلّة من السلع الغذائية الأساسية، ارتفع بنسبة 2,4 في المائة في مارس مقارنة فبراير الماضي. ويُعدّ هذا الارتفاع الثاني على التوالي، والذي عزته المنظمة خصوصا إلى ارتفاع أسعار الطاقة المرتبط بالصراع في الشرق الأوسط.

ووفق مؤشر الفاو، سَجّلت أسعار الزيوت النباتية أعلى زيادة، بنسبة 5,1 في المائة مقارنة فبراير، إذ وصلت أسعار زيت النخيل إلى أعلى مستوى لها منذ منتصف العام 2022، نتيجة تأثير ارتفاع أسعار النفط الخام. مع ذلك، قالت المنظمة الأممية: إن الإمدادات «المريحة نسبيا» من الحبوب أسهمت في تخفيف الأضرار الناتجة عن الصراع. وقال كبير الاقتصاديين في الفاو ماكسيمو توريرو في بيان: «كانت ارتفاعات الأسعار منذ بدء الصراع معتدلة مدفوعة بشكل أساسي بارتفاع أسعار النفط وخففت من وطأتها وفرة الإمدادات العالمية من الحبوب».

لكنه حذّر من أنه إذا استمر الصراع لأكثر من 40 يوما وظلت تكاليف الأسمدة مرتفعة، فقد «يضطر المزارعون إلى الاختيار: إمّا الزراعة بالأسمدة نفسها ولكن بكميات أقل، أو زراعة مساحات أقل، أو التحول إلى محاصيل تتطلب أسمدة أقل». وأضاف: «هذه الخيارات ستؤثر على الغلال المستقبلية وستحدد شكل إمداداتنا الغذائية وأسعار السلع خلال الفترة المتبقية من هذا العام والعام المقبل».